الخميس ٢٧ /حزيران /٢٠٢٤

الرئيس الأسد للافرنتييف: سورية منفتحة على جميع المبادرات المرتبطة بالعلاقة مع تركيا والمستندة إلى سيادة الدولة السورية؛ في الحاجة إلى سورية من غير حرب! الأمم المتحدة: حرب إسرائيل ولبنان ستكون مروعة وستشمل سورية ودولا أخرى وتنعكس على الضفة وغزة؛ حرب إسرائيل ولبنان يمكن أن تخرج عن السيطرة! ثلاثة تهديدات أمنية ووجودية تواجه الأردن! أولمرت يتهم نتنياهو بالخيانة؛ كاتب إسرائيلي: ليست إيران هي التي تخيفني بل بلدي إسرائيل؛ الإسرائيليون محبطون للغاية وغير مستعدين لحرب حقيقية! متى يمكن أن يتفاوض الغرب مع روسيا حول أوكرانيا وعلى ماذا؟ تساؤلات حول تبعات الضعف السياسي لماكرون على مواقف باريس من الحرب في أوكرانيا! هل يعيد ترامب رسم الخريطة السياسية في الولايات المتحدة..؟!!

الموضوع الرئيس: الرئيس الأسد للافرنتييف: سورية منفتحة على جميع المبادرات المرتبطة بالعلاقة مع تركيا والمستندة إلى سيادة الدولة السورية... في الحاجة إلى سورية من غير حرب..؟!!

أكد الرئيس الأسد انفتاح سورية على جميع المبادرات المرتبطة بالعلاقة بين سورية وتركيا والمستندة إلى سيادة الدولة السورية على كامل أراضيها من جهة، ومحاربة كل أشكال الإرهاب وتنظيماته من جهة أخرى، مشدداً على أن تلك المبادرات تعكس إرادة الدول المعنية بها لإحلال الاستقرار في سورية والمنطقة عموماً. وأشار الرئيس الأسد خلال لقاء المبعوث الخاص للرئيس الروسي ألكسندر لافرنتييف إلى أن سورية تعاملت دائماً بشكل إيجابي وبنّاء مع كل المبادرات ذات الصلة، لافتاً إلى أن نجاح وإثمار أي مبادرة ينطلق من احترام سيادة الدول واستقرارها. إلى ذلك، أشاد الرئيس الأسد بمبادرة السلام التي أطلقها الرئيس بوتين بين روسيا وأوكرانيا، معتبراً أنها تشكل قاعدة حقيقية لتسوية سلمية بين البلدين، وأن رفضها من الغرب وأوكرانيا يعني تحملهما المسؤولية المطلقة عن الدماء التي تسيل.

من جهته **أكد لافرنتييف دعم بلاده لكل المبادرات ذات الصلة بالعلاقة بين سورية وتركيا من كل الدول المهتمة بتصحيح تلك العلاقة مشدداً على أن الظروف حالياً تبدو مناسبة أكثر من أي وقت مضى**

لنجاح الوساطات، وأن روسيا مستعدة للعمل على دفع المفاوضات إلى الأمام، وأن الغاية هي النجاح في عودة العلاقات بين سورية وتركيا، بحسب وكالة سانا.

ورأى **فاروق يوسف** في صحيفة **العرب**، أنّ طرد الدولة السورية من جامعة الدول العربية بسبب خلاف مع النظام الحاكم في ما يتعلق بطريقته في إدارة أزمته الداخلية، **كان قرارا سيئا بل ومشينا. وما كان للمؤسسة العربية الجامعة أن تتخذ ذلك القرار لولا الضغوط التي مارستها عليها أطراف عالمية وعربية كانت أشبه بمؤامرة مدفوعة الثمن. ولقد أدرك العرب متأخرين كالعادة أن تخليهم عن سورية فاقم من سوء الأحوال فيها وجعل منها منطقة فراغ حيوي سارع الإيرانيون إلى ملئه والاستفادة منه في توسيع نفوذهم وإدارة مصالحهم في لبنان. ومثلما خسرت سورية غطاءها وجدارها العربيين فإن العرب خسروا سورية جزءا من أمنهم القومي؛**

لذلك فإن عودة سورية إلى محيطها العربي لا بد أن يُمهد لها بعودتهم إليها. ولكنها صارت اليوم عودة محفوفة بمخاطر عديدة. سورية اليوم هي ليست سورية ٢٠١١. على سبيل المثال النظام السياسي الذي كان عنوانا لوحدة الأراضي السورية وسيادتها، لم يعد يحكم إلا جزءا من البلاد أما الأجزاء الأخرى فإنها محتلة أميركيا وروسيا وتركيا **وهناك أجزاء هي من حصة الميليشيات التي ترفع العلم الإيراني بما يعني أن إيران تحتل جزءا أيضا. ذلك ما سمح لإسرائيل وبالاتفاق مع روسيا أن تضرب أهدافا إيرانية، رغم أنها لم تكن تجرؤ في مرحلة ما قبل ٢٠١١ على ذلك.**

ورأى الكاتب العراقي أنّ ذلك مؤشر خطير كان دافعا للعرب في اتجاه استعادة سورية أو العودة إليها لأنها تحولت إلى منصة صواريخ إيرانية. وهو ما يعني أن أي حرب يمكن أن تنشب في لبنان، وهو أمر ليس مستبعدا، يمكن أن يكون لسورية نصيب منها من خلال مشاركة الميليشيات التابعة للحرس الثوري لإيراني فيها... لن تكون تلك الحرب شأنا سورياً ولكن دمشق ستدفع ثمنها. فهل سبق الزمن العرب في محاولتهم استعادتها أم أنه لا يزال هناك أمل في إنقاذها بطريقة كريمة؟ ولأن المسألة اليوم لا تتعلق بالنظام الحاكم بقدر تعلقها بسورية دولة عربية هي في حقيقتها نبع الفكر القومي الحديث، فإن مسؤولية العرب التاريخية تحتم عليهم أن يعيدوها إلى مسارها الطبيعي ويبعدوا عنها ويلات حرب، هي ليست طرفا فيها؛

إذا شاءت إيران أن تفتعل حربا فإن ثقلا عربيا في سورية سيؤدي إلى منعها من القيام بذلك من خلال الأراضي السورية؛ فالنظام بعد كل الزمن المر الذي مر به يعرف أن سلام بلاده لا يمكن الوصول إليه من خلال الممر الإيراني؛ سلام سورية في عروبتها، لذلك كلما سارعت الدول العربية إلى إعادة العلاقات إلى سويتها كلما ضعفت هيمنة الإيرانيين على العقل السياسي في دمشق؛ عبر كل السنوات

التي افترض فيها الإيرانيون أنهم تمكنوا من سورية لم ير السوريون أن هناك بصيص أمل في السلام؛

فإيران وهي دولة حرب لا يمكنها سوى أن تكون حاملةً لجراثيم الكراهية، وليس مفاجئا أن تكون عروبة سورية في مقدم أهداف تلك الكراهية؛ سورية اليوم في حاجة إلى العرب غير أن ما يعزز كرامة السوريين أن العرب في حاجة إليهم أيضا؛ والأهم في الموضوع أن تؤدي المعالجة العربية إلى منع إيران من الذهاب بسورية إلى الحرب.

أخبـار عن سـورية:

الأمم المتحدة: حرب إسرائيل ولبنان ستكون مروعة وستشمل سورية ودولا أخرى وتنعكس على الضفة وغزة... حرب إسرائيل ولبنان يمكن أن تخرج عن السيطرة..؟!!

عبّر منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، أمس، عن قلقه من احتمال اتساع رقعة الحرب الإسرائيلية من غزة إلى لبنان وسورية، **محذرا من أن ذلك يمكن أن يكون "مروعا".** ومع اقتراب الحرب في غزة من دخول شهرها العاشر، **حذرت الولايات المتحدة أكبر حلفاء إسرائيل من خطر نشوب نزاع كبير ضد حزب الله المدعوم من إيران في لبنان بعد تصاعد عمليات تبادل القصف عبر الحدود. وقال مارتن غريفيث الذي تنتهي ولايته في نهاية الشهر** للصحافيين في جنيف: **"أرى ذلك بمثابة الشرارة التي ستشعل النار في البارود.. وهذا يمكن أن يكون مروِعا" مشيرا خصوصا إلى جنوب لبنان**، بحسب **روسيا اليوم.**

وأكد أنه بحث مع زملائه في القدس احتمالات ما قد يحصل هناك. كما حذر من أن حربا ينخرط فيها لبنان "ستجر سورية.. التي بدورها ستجر آخرين"، و**"سيكون لها بالطبع انعكاسات على غزة. كما سيكون لها انعكاسات على الضفة الغربية".** وأكد أن الوضع "مقلق جدا"، وقال إن **"الحرب التي اندلعت قبل نحو تسعة أشهر عقب هجوم غير مسبوق لحماس داخل أراضي الدولة العبرية علمتنا مستوى جديدا من المأساة والقسوة". وأضاف** منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة: **"لكننا جميعا قلقون من أنها قد تكون مجرد البداية".**

ولفت إيغور سوبوتين، في نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى **محاولات نتنياهو توريط أميركا في حربه ضد إيران وحزب الله؛ فقد وصل وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إلى واشنطن لإجراء محادثات حول المراحل المقبلة للحرب في قطاع غزة. كما تضمن جدول الأعمال مسألة الحفاظ على إمدادات الأسلحة الأميركية، التي جرى تقليصها قبل أربعة أشهر. بينما ترى القيادة الإسرائيلية حاجة**

إلى مساعدات جديدة مع فتح جبهة جديدة على الحدود مع لبنان؛ ومن المتوقع أن يزور نتنياهو نفسه الولايات المتحدة في تموز لإلقاء كلمة أمام أعضاء الكونغرس.

وقد عبّر مسؤولون في إدارة بايدن، لصحيفة بوليتيكو، عن خشيتهم من أن يستغل نتنياهو ظهوره أمام الكونغرس لزيادة الانتقادات الموجهة للبيت الأبيض؛ فمساعدو بايدن يرون أن نتنياهو يتعمد استغلال الوقت للحفاظ على مواقفه السياسية وانتظار عودة دونالد ترامب المحتملة إلى البيت الأبيض. وفي حديثه للصحفيين قبل زيارة إلى بوتسوانا، حذر رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، الجنرال تشارلز براون، من أن الهجوم على لبنان قد يكون باهظ الثمن للمنطقة. ووفقا له، في حال مواجهة حزب الله، فمن غير المرجح أن تتمكن إسرائيل من الاعتماد على المساعدة الأمريكية.

وفي الوقت نفسه، **قد تواجه إسرائيل مقاومة من فرنسا، التي أضعفت بالفعل العلاقات معها، على خلفية الحرب في قطاع غزة؛ ففي حديث مع البوابة العسكرية Breaking Defense، قال مسؤولون في الجمهورية الخامسة إن بلادهم مستعدة لدعم القوات النظامية اللبنانية إذا قررت ضمان أمن المناطق الجنوبية على خلفية الغزو الإسرائيلي المرتقب.**

ثلاثة تهديدات أمنية ووجودية تواجه الأردن..؟!!

كتب فؤاد البطاينة في رأي اليوم، قائلاً: لا شك بأن التهديدات الأمنية التي تواجه الاردن هي جدية **أضعها في ثلاثة متفاوتة الخطورة؛ التهديد الأول، وهو الأخطر، ولكن حديث النظام وإعلامه عنه معدوم ويتمثل في الإستهداف الوجودي للاردن كدولة وككيان سياسي قائم وكشعب صاحب وطن... والعارف لهذا وينكره فهو ممن لا يعنيهم تفكيك الكيان السياسي الاردني لصالح الكيان الصهيوني ومشروعه المتزاوج مع المشروع الإمبريالي؛**

أما في التهديد الثاني، الذي يواجه الأردن، فهو في أمنه الداخلي، فالتلاعب به يُقحم الدولة وكل مواطن على هذه الأرض في دوامة الإرهاب النفسي والمادي واللا استقرار، ويتسبب بتجميد عجلة الحياة الرتيبة والموت السريري للعائش وفي تحقيق الأهداف الشيطانية. **بل من هنا اتخذته امريكا والصهيونية سلاحها الامضى. وحديثي بهذا التهديد الأمني الخاص بالأردن أجمله بنقطتين هما:**

النقطة الأولى: أن هناك أسباباً حقيقية لها وزنها وخاصيتها تجعل الأردن من الدول الأكثر تعرضاً وتوقعاً لوقوع مثل هذا التهديد الأمني الداخلي، **وعلى رأسها أن الأردن صاحب الخصوصية المُفترضة بفلسطين وقضيتها، والمرتبط وجوده كدولة بنجاح المقاومة وفشل المشروع الصهيوني،** هو للأسف وللعجب دولة متحالفة عسكريا على الأقل مع أمريكا والكيان الصهيوني... **حيث من شأن هذا الكفر**

السياسي والاخلاقي والقِيمي الذي أصبح معه الأردن مندمجا مع الكيان كمجال حيوي جغرافي، وشريكا استراتيجياً عسكرياً ولوجستياً أن يثير حفيظة مئات الملايين من العرب والمسلمين على اختلاف ثقافاتهم ومفاهيمهم، ويفتح شهية الارهاب والارهابيين وكل صاحب غرض من أعداء في الداخل والخارج. بل ويثير حفيظة وغضب الأردنيين أنفسهم؛ **أما النقطة الثانية:** فأقول أن من واجب الأردن أن يكون دائم الحذر والانتباه لتحاشي أسباب أي شرارة لانفلات أمني على أية خلفية كانت اجتماعية أو اقتصادية أو من حدث عابر أو عمل أرعن من جهة رسمية. **وذلك لخصوصية السلامة في جبهتنا الداخلية ووحدتنا الوطنية، وللخطورة السياسية على القضية الفلسطينية وعلى الأردن كدولة؛ إن الأمريكيين بقواعدهم العسكرية الحاضنة لجيش الكيان داخل الأردن، والذين يُعتقد بأنهم يديرون ملفات سياسية وعسكرية وأمنية وحتى دينية في بلدنا، لن يتدخلوا لنصرة النظام في أي مواجهة له في الشارع مع شعبه أو حتى مع ارهابيين بل سيكونون القاضي والشرطي الذي ينتصر بقواعده العسكرية وعملائه للفوضى الخلاقة ليركبونها؛**

أما التهديد الأمني الثالث، فيتمثل في استحقاقات ما جرته اتفاقيات التحالف العسكري الأردني مع أمريكا بشأن قواعدها العسكرية، تلك الاتفاقيات غير الراشدة ولا المنضبطة في حدودها ومضامينها والتي لا تستثني استخدامها أو استخدام الأراضي والأجواء الأردنية أو المشاركة الاردنية المباشرة أو غير المباشرة في أي حرب أو صدام عسكري أمريكي أو صهيوني ضد بلد عربي أو اسلامي وبالذات إيران في صراعها مع عدونا المشترك؛ حيث من الطبيعي في حالة الحرب الإقليمية أن تكون الأراضي الاردنية هدفا مشروعا لمن تُستخدم ضده تلك القواعد الامريكية والاراضي والأجواء. وبهذه المناسبة، إن وقعت الحرب بين حزب الله والكيان من دون اشتراك إيران فلا أعتبرها اقليمية؛ مع العلم بأنه لا أمريكا ولا إيران ولا حزب الله يريد الحرب المفتوحة المتوقعة مع حزب الله، ولكن نتنياهو وجماعته يناورون للضغط على أمريكا لكي تجد حلا له لفشله في تحقيق اي هدف في حربه على غزة ولن يجده.

نخلص إلى أن النظام الأردني بتمسكه بنهجه السياسي، وبرضوخه لتطويره للأسوأ ليصبح فيه اللعب على المكشوف، يُحمّله مسؤولية التسبب في صنع هذه التهديدات الثلاثة، وتعريض نفسه والاردن بكيانه السياسي وشعبه للخطر الوجودي والإكتواء بنار الإرهاب الدولي الأمريكي؛ والنظام بالتأكيد قادر لو توفرت لديه الإرادة السياسية أن يخلع جذور هذه التهديدات؛ فلا بد للنظام من أن يُسقط نهجه السياسي ويسقط معاداته للمقاومة؛ فبنجاح المشروع الصهيوني لن ينجو النظام بنفسه ولا الأردن ككيان سياسي بمكونات الدولة الثلاثة. وهذا النجاح للمشروع الصهيوني لن يحدث ما دامت المقاومة الفلسطينية موجودة بثبات. فنصرة حماس لا نصرة سلطة أوسلو هو الخيار الصحيح والسليم للأردن وهو خيار الشعب الأردني كله بلا أدنى شك..!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

أولمرت يتهم نتنياهو بالخيانة... كاتب إسرائيلي: ليست إيران هي التي تخيفني بل بلدي إسرائيل... الإسرائيليون محبطون للغاية وغير مستعدين لحرب حقيقية..؟!!

اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت، نتنياهو بالخيانة بسبب إطالته أمد الحرب على قطاع غزة دون موعد محدد لنهايتها، مطالبا بطرده من الحكومة. وكتب أولمرت مقالا بصحيفة هآرتس تحت عنوان: أنا أتهم نتنياهو بالخيانة، قال فيه: "إنني أتهم نتنياهو باتخاذ إجراءات متعمدة لإطالة أمد الحرب بين إسرائيل ومنظمات القتل الفلسطينية"، معتبرا أن "الرغبة في إطالة أمد القتال دون تحديد موعد نهائي، هي السبب وراء عدم وضع أهداف محددة للقوات المقاتلة". كما اتهم نتنياهو "بقصد توسيع الحرب والبدء بمواجهة عسكرية مباشرة وشاملة مع حزب الله في الشمال، بدلا من التوصل، إلى اتفاق مع الحكومة اللبنانية، من شأنه أن يضع حداً للصراع العنيف الحالي".

وبشأن الضفة الغربية، اتهم أولمرت رئيس وزراء إسرائيل "باتخاذ إجراءات متعمدة تهدف إلى التسبب في اندلاع أعمال عنف واسعة النطاق في الضفة الغربية، مع العلم أن هذا من شأنه أن يؤدي إلى توسيع جرائم الحرب ضد الفلسطينيين". وأشار أولمرت إلى أن نتنياهو "تخلى عمدا عن الرهائن الإسرائيليين الذين ما زالوا محتجزين لدى حماس"، متهما نتنياهو بـ"نشر السم والتحريض والازدراء، ومحاولة زعزعة ثقة شعب إسرائيل بالقادة الذين يقودون القوات المقاتلة في زمن الحرب". ورأى أن نتنياهو يعرض "حياة الجنود للخطر وخسائر في الأرواح بشكل شبه يومي، وذلك بسبب رفضه تحديد أهداف القتال ووضع جداول زمنية لتحقيقها، أو مناقشة كيفية حكم قطاع غزة والضفة الغربية عندما تنتهي المعارك".

كما اتهم أولمرت نتنياهو "بمحاولة متعمدة لتدمير التحالف السياسي والأمني والعسكري بين إسرائيل والولايات المتحدة"، مطالبا بمثول نتنياهو أمام المحاكمة. واعتبر أن "كل يوم إضافي يستمر فيه هذا الرجل الملعون في تحمل المسؤولية الاسمية عن إدارة الدولة هو يوم يشكل خطرا ملموسا على مستقبلها ووجودها"، مؤكدا أن "نتنياهو يريد حربا لا تنتهي أبدا، مع إضعاف علاقات إسرائيل مع جيرانها ومع الولايات المتحدة، ويريد تدمير إسرائيل، لا أقل من ذلك، لقد حان الوقت لطرده".

وافتتح الكاتب الإسرائيلي ب. مايكل، عموده بصحيفة هآرتس، بالقول: يجب أن أخاف من القنبلة الإيرانية، ومن عادتنا أن نرتعد رعباً عندما ننظر إلى أجهزة الطرد المركزي الإيرانية التي لا تتوقف عن تخصيب اليورانيوم، بل إن من بيننا من يعتقد أن الخوف من السلاح النووي الإيراني

شرط لأن تكون إسرائيليا، خاصة أن هناك حاجة إلى عدو خارجي خطير وقاس من أجل الإدارة السليمة للديمقراطية الشمولية؛ ومع ذلك لم أنجح في الشعور بالخوف، ربما لأن احتياطيات جنون العظمة لدي قد نفدت، وربما لأنني عنيد بطبيعتي، وربما لأن اليأس الذي أشعر به يحجب عني الخوف وشبح الموت الذي يحوم حولي.

وأكد الكاتب أن إيران لا تخيفه، لكن هناك دولة أخرى في المنطقة، لن يسميها لأنه يتعامل مع معلومات سرية، تصيبه بذعر كبير، وهي دولة مسلحة من الرأس إلى أخمص القدمين بعدد كبير من الأسلحة النووية في البحر والبر والجو، وأن "إيران ليست هي التي تبعث الرعشات في عمودي الفقري، وتبقيني مستيقظا في الليل".

وأشار الكاتب إلى أن إحدى الطرق الرئيسية لتضخيم الخوف من إيران هي التأكيد على أن الحكومة هناك في أيدي "مختلين دينيين متعصبين وغير مسؤولين وقادرين على ارتكاب أي انحراف، لديهم لحى طويلة ويرتدون عمائم غريبة ويجبرون زوجاتهم على السير في الشوارع بالحجاب، وستكون أصابع هؤلاء الرجال المثيرين للاشمئزاز فوق الزر الأحمر عندما تمتلك إيران القنبلة النووية".

غير أن ما يثير رعب الكاتب حقا هو أن حكومة ذلك البلد المجهول الذي يخيفه كثيرا، في أيدي مختلين دينيين متعصبين وغير مسؤولين وقادرين على ارتكاب أي انحراف، ولديهم أيضا لحى أو ضفائر، كما أنهم يرتدون أغطية رأس غريبة، وترتدي زوجاتهم أغطية رأس، وأصابع هؤلاء الأشخاص فوق الزر الأحمر الذي يمكن أن يفتح أبواب الجحيم، والفرق الوحيد بينهم وبين نظرائهم الإيرانيين هو أن الإيرانيين لا يملكون قنبلة نووية حتى الآن.

وفي ذلك البلد الذي لا يذكر اسمه، كانت هناك "منظمة إرهابية" قاتلة تعمل بسرية في الماضي، وتخطط، إلى جانب أعمال القتل و"الإرهاب"، لقصف الحرم الشريف من الجو، وهم يعملون ويأملون أن هذه هي الطريقة التي ستندلع بها حرب يأجوج ومأجوج التي تعجل بمجيء المسيح، وقد تم إيقافهم في وقت مبكر، ولكنهم الآن هم وأمثالهم يمسكون بزمام الحكومة.

وختم الكاتب قائلا: "بعين عقلي الخائف أرى أنه عندما يتم طرح معاهدة سلام أو صفقة لتبادل الأسرى، يندفع على الفور شيوخ الحركة السرية وشبابها للتجمع في كهف مظلم، ويتمتمون بالتعاويذ ويشعلون الشموع، ثم يصدرون حكم الشريعة اليهودية ويضغطون على الزر الأحمر، مقتنعين بأنهم من خلال تفجير الفاتيكان سوف يوقظون الناس، ويحررون جبل الهيكل من أيدي الكفار، لتجديد العبادة القربانية الدموية".

وكتب ماكس بووت في تقرير في صحيفة **واشنطن بوست، لم يلتقط الإسرائيليون أنفاسهم من صدمة ٧ تشرين الأول بعد ليلوح في الأفق اشتعال جبهة خطيرة أخرى مع حزب الله، والكآبة تعم الأجواء. كانت زيارتي لإسرائيل الأسبوع الماضي تجربة محبطة بعد مضي تسعة أشهر على الحرب في غزة. وقد توالت زياراتي لإسرائيل منذ ربع قرن، ولكنني لم أر الإسرائيليين قط كئيبين لا في الانتفاضة الثانية في أوائل العقد الأول من هذا القرن ولا عندما كان الفلسطينيون يفجرون الحافلات بانتظام. قال أحد الصحفيين الإسرائيليين لمجموعة من الباحثين الأمريكيين الزائرين نظمتهم مجموعة "التبادل الأكاديمي" غير الحزبية: "هناك حزن وانعدام أمل يتخلل الجميع".**

قال أحد أعضاء مركز أبحاث إسرائيلي: نحن في حالة يرثى لها. نحن نواجه أسوأ التهديدات منذ حرب الاستقلال عام ١٩٤٨. واعترف أحد علماء الآثار: لم أكن قط متشائما كما أنا الآن بشأن مستقبل إسرائيل. إنه أمر محبط ومخيف. وهذه ليست أصواتا معزولة؛ ففي استطلاع للرأي أجري في أيار، قال ٣٧% فقط من اليهود الإسرائيليين إنهم متفائلون بشأن مستقبل إسرائيل، مقارنة بـ ٤٨% في آذار.

وقد لاحظ العديد من المحللين مدى الصدمة التي ما زال الإسرائيليون يعانون منها بعد هجوم حماس في ٧ تشرين الأول؛ ويعتقد الإسرائيليون أن هناك حوالي ٨٠ رهينة ما زالوا على قيد الحياة في غزة. ويرتدي ذوو الضحايا والمتعاطفين معهم شريطا أصفر اللون، وفي كل مكان ترى لافتات "أحضرهم إلى المنزل". وفي مثل هذا البلد الصغير، يبدو أن كل شخص لديه علاقة بهذه المأساة؛ فقد انهارت إحدى النساء بالبكاء وهي تروي لنا كيف أن ابنة صديق مقرب لا تزال محتجزة في غزة وكيف نجت ابنتها، وهي جندية في الجيش، بأعجوبة من مصير رهيب في ٧ تشرين الأول في قاعدة عسكرية لقوات الاحتلال الإسرائيلي اجتاحتها حماس.

لقد قامت إسرائيل بأكبر عملية تعبئة للاحتياط في تاريخها، وأصبح الجنود المواطنون منهكين من الاستدعاءات المستمرة. أخبرنا أحد طلاب الجامعة العبرية، وهو جندي احتياطي في سلاح الدبابات، كيف كان عليه أن يدرس مقرراته الجامعية في منتصف الليل، بينما كان جالسا داخل دبابته بالقرب من الحدود اللبنانية. **وقال: "لقد تعبنا كثيرا".**

ويشعر جنود الاحتياط أيضا بالغضب من بقاء اليهود المتشددين، وهم مجتمع يضم ١.٢ مليون شخص في بلد يضم ٧ ملايين يهودي، معفيين من الخدمة العسكرية، مما يزيد العبء على بقية المجتمع. **ولكن المحكمة العليا الإسرائيلية قضت يوم الثلاثاء بوجوب تجنيد اليهود المتشددين.**

وقد يتزايد هذا العبء لأن إسرائيل تواجه احتمال نشوب حرب كبرى ضد حزب الله، والذي تفوق قدراته العسكرية قدرات حماس؛ والآن يطالب الجمهور الإسرائيلي الجيش بطرد حزب الله بعيدا عن

الحدود حتى يتمكن النازحون الإسرائيليون من العودة إلى منازلهم قبل بدء العام الدراسي في الخريف. لكن هذا يخاطر بإلقاء قوات الدفاع الإسرائيلية المنهكة بالفعل إلى مستنقع مميت آخر، بينما من المحتمل أن يطلق حزب الله ترسانته المكونة من ١٥٠ ألف صاروخ على أهداف في جميع أنحاء إسرائيل.

في الأسبوع الماضي، نشر شاؤول غولدشتاين، المسؤول التنفيذي عن شبكة الكهرباء الإسرائيلية، الأخبار بقوله إن حسن نصر الله يمكنه إسقاط شبكة الكهرباء الإسرائيلية في أي وقت يريد. وحذر غولدشتاين قائلا: بعد ٧٢ ساعة بدون كهرباء في إسرائيل، سيكون العيش هنا مستحيلا. نحن لسنا في حالة جيدة وغير مستعدين لحرب حقيقية.

ورغم المتاعب التي واجهتها إسرائيل في زمن الحرب، فإن عددا قليلا من المراقبين الدوليين يتعاطفون معا؛ كما أن العالم يركز بشكل كامل على المعاناة التي لا شك فيها للفلسطينيين في غزة. وكما أشار إلينا أحد المسؤولين الحكوميين الإسرائيليين السابقين، فإن استراتيجية حماس تضع إسرائيل في موقف خاسر: "إذا دافعت عن نفسك فسوف تصبح منبوذا، وإذا لم تدافع عن نفسك فسوف تختفي".

وهناك عدد قليل من الإسرائيليين الذين يعبّرون عن تعاطفهم مع معاناة الفلسطينيين وهم يركزون على حزنهم... إن الانتقادات الدولية المتواصلة لإسرائيل قد تؤدي لنتائج عكسية من خلال دفع المزيد من الإسرائيليين إلى تأييد الحكومة اليمينية: فقد انتعشت معدلات تأييد نتنياهو قليلاً، رغم أنها لا تزال منخفضة، إلى ٣١% مقارنة بما كانت عليه في فترة ما بعد تشرين الأول. **وحصل على أدنى مستوى في ٧ بنسبة ٢٤ بالمئة، مما جعله يتقدم على زعيم المعارضة بيني غانتس للمرة الأولى منذ عام.**

وربما كان إصدار مذكرة اعتقال بحق نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت من قبل المحكمة الجنائية الدولية لصالح نتنياهو؛ إذ تم اعتبار هذه الخطوة هجوم على البلاد بأكملها، حتى من قبل المعارضين؛ لكن استمرار قبضة نتنياهو على السلطة لن يؤدي إلا إلى تفاقم الوضع المزري الذي تجد إسرائيل نفسها فيه؛ وقد بدأ جنرالات إسرائيل يتذمرون من أن تدمير حماس ليس هدفا واقعيا، وأنه في غياب أي حل سياسي نهائي في غزة فإن قواتهم سوف تتجه إلى حرب أبدية. وردا على ذلك، نشر يائير نتنياهو، نجل نتنياهو، على وسائل التواصل الاجتماعي هجمات لاذعة على قادة القوات المسلحة الإسرائيلية ووكالات الاستخبارات الإسرائيلية.

لم يكن الانقسام المدني العسكري أوسع من أي وقت مضى في إسرائيل. وينطبق الشيء نفسه على الانقسامات بين التيار الرئيسي في إسرائيل واليهود المتشددين، وبين اليمين واليسار. فقد نظم منتقدو الحكومة احتجاجات للمطالبة بوقف إطلاق النار من شأنه أن يعيد الرهائن إلى ديارهم، في

حين يطالب أنصار الحكومة من اليمين المتطرف باستمرار الحرب إلى أن يتم القضاء على حماس. بل إن الكثيرين يشككون في أن نتنياهو يعمل على إطالة أمد الحرب حتى يتمكن من الاحتفاظ بالسلطة، ويبدو الوضع محبطا للغاية.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

متى يمكن أن يتفاوض الغرب مع روسيا حول أوكرانيا وعلى ماذا..؟!!

نشرت صحيفة أوراسيا إكسبرت الروسية، نص لقاء مع الباحث السياسي الألماني ألكسندر راهر؛ فقد قال السكرتير الصحفي للرئيس الروسي، ٢٤ حزيران، **إن مقترحات السلام الروسية للتسوية الأوكرانية لا تزال سارية؛ ولا يزال الغرب يُمنّي نفسه بأمل فرض إنذار نهائي على روسيا وتحقيق هزيمتها الاستراتيجية. وعلّق الباحث السياسي الألماني ورئيس الجمعية الأوراسية (برلين) ألكسندر راهر، فقال:**

مفاوضات السلام ستبدأ، كما يبدو لي، بطلب من الصين نهاية العام ٢٠٢٤. ولن يصل الوضع إلى حرب شاملة بين الناتو وروسيا. والأميركيون لا يريدون هذا. ومن دون أميركا، لن تدخل القوى الأوروبية في صراع مباشر مع الجيش الروسي. سيتم التوصل إلى حل وسط: الأراضي الأوكرانية التي تعدّها روسيا اليوم جزءًا من أراضيها، والتي يسيطر عليها الجيش الروسي، ستتبع موسكو. وسوف تحصل أوكرانيا على تعويض من الغرب عن خسارة جزء من أراضيها بسبب عضويتها في الاتحاد الأوروبي، ولكن ليس في حلف شمال الأطلسي. وسوف يخفف الغرب العقوبات ضد روسيا إذا وافقت موسكو على المشاركة في إنعاش اقتصاد أوكرانيا.

أما التأثير المحتمل لمفاوضات السلام بشأن أوكرانيا في نظام الأمن العالمي؛ فسيواصل الغرب الاعتماد على القوة العالمية للولايات المتحدة وقوة حلف شمال الأطلسي؛ ويسعى الناتو إلى توسيع نفوذه في جنوب شرق آسيا؛ وستجد روسيا نفسها في مركز بناء هيكل أمني أوراسي جديد، وهو بدوره سوف يردع أوروبا والدول التابعة لأميركا في آسيا. والسؤال المثير للاهتمام هو ما القوة العاتية التي ستظهر في إفريقيا والشرق الأوسط. قد تكون من الإسلام المتشدد، ولكن لا يمكن استبعاد المنافسة الجدية بين الصين وروسيا والولايات المتحدة للسيطرة على هذه المنطقة..!!

تساؤلات حول تبعات الضعف السياسي لماكرون على مواقف باريس من الحرب في أوكرانيا..؟!!

تلتئم في واشنطن، ما بين ٩ و١١ تموز المقبل، قمة استثنائية لحلف شمال الأطلسي، الذي يحتفل هذا العام بالذكرى الـ٧٥ لتوقيع المعاهدة التي أفضت لقيام أحد أكبر الأحلاف العسكرية في

العالم. ومنذ اليوم، تفيد معلومات العاصمة الأميركية أن الملف الأوكراني سيكون المحور الرئيس لمناقشات قادة الحلف، والمرجح أن يكون بحضور الرئيس زيلينسكي.

ومن بين جميع رؤساء دول وحكومات النادي الأطلسي، ستتجه الأنظار بشكل خاص إلى الرئيس الفرنسي ماكرون الذي يخوض راهناً تحدياً رئيسياً هو قطعاً الأهم في حياته السياسية، وعنوانه الانتخابات التشريعية التي ستجرى في جولتين، يومي ٣٠ حزيران و٧ تموز؛ وبالنظر لما تؤشر إليه استطلاعات الرأي المتواترة، فإن «ائتلاف الوسط» الذي يضم حزب ماكرون (تجدد) والأحزاب الثلاثة الرديفة له سيكون الخاسر الأكبر حيث إنه سيهبط إلى المرتبة الثالثة في البرلمان المقبل بعد مجموعة اليمين المتطرف (التجمع الوطني بقيادة جوردان باردیلا)، والجبهة الشعبية الجديدة المؤلفة من أحزاب اليسار والخضر؛

وبالنظر للدينامية الواضحة التي يتمتع بها التيار اليميني المتطرف وتجمع اليسار، فإن المجموعة الداعمة لماكرون ستكون بالغة الضعف في البرلمان الجديد إلا إذا حصلت عجيبة انتخابية غير متوقعة. وثمة سيناريوهان محتملان؛ إما أن يحصل اليمين المتطرف على الأكثرية المطلقة، وعندها سيكون ماكرون مضطراً للطلب من جوردان باردیلا تشكيل الحكومة الجديدة؛ وإما ألا تحصل أي مجموعة من المجموعات الثلاث على الأكثرية المطلقة، وتفشل أيضاً أي منها في إبرام تحالفات سياسية بالنظر للتباعد الآيديولوجي والسياسي القائم بينها؛ وفي الحالتين سيخرج ماكرون من المعركة مثخناً بالجراح وضعيفاً سياسياً.

وأوضحت الشرق الأوسط، أنه منذ أكثر من عام، تخلى الرئيس الفرنسي عن وهم لعب دور الوسيط مع الرئيس بوتين بخصوص أوكرانيا، وتحول إلى أكثر القادة الغربيين تشدداً في الدعوة إلى توفير أكبر دعم ممكن لكييف، والعمل على حرمان بوتين من إحراز انتصار في أرض المعركة، لأن شيئاً كهذا، كما شرحه مراراً، سيكون بمثابة «تهديد لأمن أوروبا»، ولأن بوتين «لن يتوقف عند حدود أوكرانيا»؛ بل وذهب ماكرون أبعد من غيره في الدعوة إلى إرسال عسكريين غربيين لتدريب القوات الأوكرانية على أراضي أوكرانيا والسماح لكييف باستخدام الأسلحة الغربية لضرب أهداف داخل الأراضي الروسية وتزويدها بصواريخ «سكالب» الدقيقة وبعيدة المدى والتهيؤ لإعطائها مقاتلات «ميراج» فرنسية الصنع.

ومع مرور الأشهر، توثّقت علاقات ماكرون بالرئيس زيلينسكي الذي زار باريس ٤ مرات، آخرها في ٧ حزيران، وفي كل مرة كانت باريس حريصة على إبراز الدعم الكامل له، والدفع باتجاه تسريع انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي، وإلى الحلف الأطلسي؛ وخلال الأشهر الطويلة التي جمّد فيها مجلس النواب الأميركي المساعدات لأوكرانيا، سعى ماكرون للعب دور الزعيم الغربي غير المنازع

الدافع باتجاه دعم كييف والإصغاء لكل ما تطلبه، بما في ذلك إرسال قوات إلى أراضيها، ليس للقتال ضد روسيا، ولكن لأغراض التدريب وحراسة الحدود وتقديم المشورة ونزع الألغام. واليوم، يطرح السؤال التالي: ما ستكون عليه سياسة فرنسا في هذا الملف إذا ما صحت توقعات نتائج الانتخابات البرلمانية؟

وأوضحت الصحيفة: يوم الاثنين، وجّه ماكرون رسالة إلى الفرنسيين من خلال الصحف الإقليمية، وفيها برّر حلّ البرلمان، وطلب من الفرنسيين أن يعمدوا إلى «الخيار الصحيح» في الانتخابات المقبلة. وفي الرسالة نفسها، أكد الرئيس الفرنسي أنه باقٍ في منصبه حتى شهر أيار عام ٢٠٢٧ أي حتى آخر يوم من ولايته، مهما تكن نتيجة الانتخابات. ولا ينصّ الدستور الفرنسي على استقالة رئيس الجمهورية في حالة خسارته للانتخابات، ما يجعله قيّماً على سياسة فرنسا الخارجية والدفاعية، كما أنه القائد الأعلى للقوات الفرنسية والحامل لرموز القوة النووية.

وليس سراً أن وصول اليمين المتطرف إلى السلطة في فرنسا يثير قلق الخارج. وكان المستشار الألماني أولاف شولتس أول من قرع ناقوس الخطر. كذلك، فإن السلطات الأوكرانية تنظر بوجل إلى ما سيخرج من صناديق الاقتراع، وإلى ضعف المعسكر الرئاسي، خصوصاً في ظل وجود مخاوف من عودة الرئيس الأميركي السابق إلى البيت الأبيض، بداية العام المقبل.

إلا أن ماكرون سعى، في اجتماع مجموعة السبع في إيطاليا الأسبوع الماضي، إلى إظهار أنه ممسك بناصية الأمور في بلاده، مؤكداً عزمه على ممارسة صلاحياته كاملة، وفق النصوص الدستورية. وللتدليل على ذلك، فيما خصّ الملف الأوكراني، كرّر ماكرون في المؤتمر الصحافي الذي جمعه بالأمين العام للحلف الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، في قصر الإليزيه، عصر الاثنين، تأييده لأوكرانيا، وقال ما حرفيته: «إن دعمنا لأوكرانيا لا يزال وسيبقى ثابتاً، وسنواصل التعبئة للاستجابة لاحتياجات أوكرانيا الفورية ونقل رسالة تصميمنا القاطع على الوقوف إلى جانب الأوكرانيين على المدى الطويل».

وأشار ماكرون إلى أن بلاده «تتحمل أيضاً مسؤولياتها بالكامل، وتقوم بواجبها، وستواصل القيام بذلك في رومانيا وبولندا ودول البلطيق». كما دعا حلف شمال الأطلسي إلى إرسال «إشارة قوية إلى واشنطن حول تقدم أوكرانيا في عملية التكامل الأورو أطلسية، وباتجاه الحلف، حيث لها مكانها الصحيح نظراً لمساهمتها في توفير الأمن له»؛ باختصار، يريد ماكرون أن يلعب دور المحامي عن المصالح الأوكرانية، وأهمها قبول انضمام أوكرانيا إلى النادي الأطلسي. الأمر الذي يعارضه كثير من الدول الأعضاء.

وبخصوص القمة الأطلسية، فإن الانتخابات المقبلة «إما أن ترسل رسالة انطواء على الذات (في حال فوز الجبهة الوطنية أو تحالف اليسار) أو رسالة واضحة» حول استمرار فرنسا في سياستها الخارجية والدفاعية الراهنة.

منذ أشهر طويلة، لا سيما مع حلّ البرلمان، تنبش السلطة الفرنسية أوراقاً قديمة لليمين المتطرف، واليسار، خصوصاً الشيوعيين وحزب «فرنسا الأبية»، وتتهمهما بالقرب من روسيا ومن الرئيس بوتين. بيد أن هاتين المجموعتين سعيتا، في بلورة برنامجهما الانتخابي، إلى التخلي عن المواقف المتطرفة؛ فجبهة اليسار غيّرت لهجتها إلى حدّ بعيد، ونصّ برنامجها الانتخابي على أن هدفها «العمل على إفشال هجوم فلاديمير بوتين العدواني، وسوقه أمام العدالة الدولية، والدفاع عن السيادة الأوكرانية، وحرية الشعب الأوكراني وسلامة أراضيه من خلال توفير السلاح الضروري...»؛

كذلك، بالنسبة لـ«التجمع الوطني» حيث يسعى باردیلا إلى موقف متوازن، وأكد يوم ١٩ حزيران الحالي أنه «لم يتخلّ عن التزامات فرنسا على المسرح العالمي». **إلا أنه رئيساً للحكومة المقبلة لديه «خطوط حمراء» لن يقبل بتخطيها؛ وفي عرضه لبرنامج حزبه، الاثنين، وصف هذه الخطوط بـ«الواضحة تماماً»، وهي ٣ خطوط: أولها** رفض إرسال قوات فرنسية إلى الأراضي الأوكرانية، **وثانيها** رفض إرسال صواريخ بعيدة المدى إلى القوات الأوكرانية، **وثالثها** رفض استهداف الأراضي الروسية. **إلا أنه بالمقابل، عدّ موسكو «تشكل تهديداً متعدد الأبعاد لفرنسا وأوروبا، وتواجه المصالح الفرنسية في أفريقيا والبحر الأسود وما وراء البحار...».**

هكذا، تبرز صعوبة المرحلة التي تنتظر فرنسا في الأشهر والسنوات المقبلة؛ فالضبابية كاملة، ولا أحد يعرف منذ اليوم كيف ستكون الأمور بعد أسبوع من تموز؛ إذ نتيجتها الأولى ستكون إضعاف موقف الرئيس ماكرون في الداخل والخارج على السواء، خصوصاً إذا كانت السلطة التنفيذية برأسين، لا يعملان في الوجهة نفسها وفي الوقت نفسه.

هل يعيد ترامب رسم الخريطة السياسية في الولايات المتحدة..؟!!

نشرت **فوكس نيوز** تعليقاً قالت فيه: **سيتحدث الرئيس السابق دونالد ترامب في شمال فيلادلفيا يوم السبت ٢٩ حزيران، وهي المحطة التالية في استراتيجية غير تقليدية ولكنها فعالة للغاية لحملته الرئاسية لعام ٢٠٢٤؛ بدأ كل شيء،** كما تفعل أشياء كثيرة في الحياة، برحلة إلى متجر في مدينة نيويورك، **والآن أصبح ذلك عنصرا أساسيا في الجولة الثالثة للرئيس السابق إلى البيت الأبيض؛** ظهر ترامب في نيسان الماضي، في بداية محاكمة جنائية من شأنها أن تحد من حملته الانتخابية لأسابيع، في متجر صغير، مملوك محليا في هارلم، للمشاركة في مسيرة صغيرة مرتجلة في الغالب؛

وفي غضون دقائق، انفجرت وسائل التواصل الاجتماعي بصور حشود متنوعة تهتف باسم ترامب، مع نوع من جاذبية المشاهير لم نشهده من أي سياسي منذ باراك أوباما على الأقل؛ بعد ذلك، أخذ ترامب عرضه إلى ممرات وايلدوود في نيوجيرسي الزرقاء العميقة، ثم إلى تجمع حاشد في برونكس، بجوار حدث في كنيسة للسود في ديترويت، **ويوم السبت سيدلي ترامب بتصريحات في شمال فيلادلفيا؛ بالنسبة لأولئك الذين لا يعرفون الكثير عن شمال فيلادلفيا، فهو أحد أكثر الأحياء قسوة في واحدة من أقسى المدن في أمريكا. لقد عانى معظم السكان من السود واللاتينيين على مدى أجيال من الجريمة والمخدرات والفقر في ظل قيادة الديمقراطيين.**

لكن هذه الأماكن تعتبر من النوع الذي يخشى الجمهوريون غالبًا التجول فيها، أو ربما لا يكلفون أنفسهم عناء الذهاب إليها، لأنهم لا يعتقدون في الواقع أنهم قادرون على الفوز هناك: قد لا يفوز دونالد ترامب بأغلبية الناخبين في شمال فيلادلفيا أو برونكس، لكن هذا ليس هو الهدف حقًا. والنقطة المهمة هنا هي أنه يظهر، ويستمع، ويقدم للناخبين الديمقراطيين المحبطين بديلا حقيقيا.

بصراحة، لا يمكن أن يكون التوقيت أفضل، بعد أن تضرر جميع سكان الأحياء الحضرية الفقيرة أكثر من غيرهم في ظل اقتصاد جو بايدن الضعيف، بينما كانوا يراقبون سياسات الرئيس وهي تمنح المهاجرين غير الشرعيين غرف الفنادق، والطعام، وحتى البطاقات النقدية؛ لا يتعين على ترامب أن يفوز بهذه الأماكن، إذا كان بإمكانه فقط تحريك الإبرة، كما تظهر استطلاعات الرأي أنه يفعل بالفعل، خاصة في مدن الولايات المتأرجحة مثل فيلادلفيا وأتلانتا وديترويت، فإن طريق بايدن إلى ولاية ثانية سيكون ضيقا مثل عين الإبرة.

هناك ميزة أخرى لترامب في هذه المنطقة الزرقاء، وهي أنه، كما هو الحال مع الكثير في هذه الانتخابات، لا يستطيع جو بايدن حتى الاقتراب من تكرار ذلك؛ لا يستطيع بايدن السير في البلدات الصغيرة ذات اللون الأحمر الياقوتي وإقامة الأحداث. وقد أوضح أنه يعتبر معظم هؤلاء الناخبين متطرفين خطرين من MAGA، ولا يستطيع التعامل مع قسوة هذا النوع من المسيرات.

إن الحجة الحقيقية الوحيدة التي يقدمها بايدن للناخبين من الأقليات هي "إذا لم تصوت للديمقراطيين، فأنت لست أسودا". ولكن الناخبين يريدون أن يُسمع صوتهم، ولهذا السبب أثبت مجرد الحضور فعاليته بالنسبة لترامب.

وقد يتعلم الجمهوريون، الذين لم يُسموا ترامب، بعض الدروس هنا أيضا. ربما يكون الحزب القديم الكبير على استعداد تام للتنازل أمام الناخبين من الأقليات أو المناطق الحضرية. وربما يُنظر أخيراً إلى قوة الهيمنة التي يتمتع بها الديمقراطيون في هذه المناطق باعتبارها الكارثة التي استمرت لعقود من الزمن؛ إذا كان صعود ترامب إلى السلطة في ظل الحزب الجمهوري الذي كان خانقا ورصينا يمثل

أي شيء، فهو أن أساسيات السياسة الأمريكية تتغير؛ ومع استمرار الديمقراطيين في الميل نحو اليسار المعتوه، فإن أي شيء يمكن أن يحدث حقا.

وقد لوحظ على نطاق واسع، أنه قبل دونالد ترامب، كان آخر مرشح جمهوري للرئاسة ظهر في برونكس هو رونالد ريغان، وهو سياسي آخر يتمتع بسلطة إعادة رسم الخرائط السياسية البالية. كان ذلك في عام ١٩٨٤، ولكن قبل ذلك بأربع سنوات، وفي مناظرة ضد جيمي كارتر، طرح غيبر سؤالا جديدا على المعجم السياسي الأمريكي عندما سأل: "هل أنت أفضل حالا مما كنت عليه قبل أربع سنوات؟".

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.